الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي علي كافي – تندوف

معهد اللغة والأدب العربي

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: 01 /ق.أ.ع/2023

ميدان اللغة والأدب العربي

شعبة الدراسات الأدبية

التخصص: أدب عربي

مذكـرة مقدمـة لنيـل شهـادة ليسانس في الأدب العـربي

# بطاقة قراءة لكتاب: دراسات في الأدب الجزائري المعاصر

## لفيصل الأحمر

من إعداد الطالب:

معاش عمر

تحت إشراف إشـراف:

*أ.د. حبيب بريك الله

الأستـاذ الممتحـن:

* د.مانوني نور الدين

رئيس الجلسة:

* أ.د. شيبان رشيد

السنة الجامعية:

2023-2022 / 1445-1444

# شكـــر وتقديـــر

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله، وأشكر على وجه الخصوص أستاذي الفاضل الدكتور بريك حبيب الله على مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان والموضوع، كما أن شكري موجه لإدارة قسم اللغة والأدب العربي بالمركز الجامعي علي كافي تندوف، وإلى كافة الأساتذة الكرام على المجهودات المبذولة من قبلهم في الجامعة لتوفير أفضل بيئة لتدريس العلوم في أفضل الأحوال التي تلائم طلبة العلم.

# الإهـــداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقَّة..

وها أنا ذا أختم بحث تخرُّجي بكل همَّة ونشاط،

وأمتنُّ لكل من كان له فضل في مسيرتي،

وساعدني ولو باليسير

إلى من أُفضِّلها على نفسي، ولِمَ لا؛ فلقد ضحَّت من أجلي

ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدَّوام

(أُمِّي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه

صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل عليَّ طيلة حياته

(والدي العزيز).

إلى إخوتي وأخواتي، أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون،
وفي أصعدة كثيرة

أُقدِّم لكم هذا البحث، وأتمنَّى أن يحوز على رضاكم.

**معاش عمر**

**مقـــدمة:**

مما لا شك فيه، أن الاحتلال الفرنسي يشكل معلما بارزا ومنعرجا حاسما في تاريخ الجزائر، ومن الحقائق التي ينبغي الحديث عنها أف ينكرنا، أن الجزائر واجهت في تاريخيا الحديث أعنف اســتعمار عرفته البشــرية، إذا قورنت بمثيلاتها من الدول في الوطن العربي، فعانت الويلات من جرائمه، وسلبت حريتها، واغتصبت في أرضـها ظلما وكرها، بالإضـافة إلى ممارسـة سـياسـة انتهاك الحرمات والتجويع والتشـريد والاضـطهاد بمختلف أشـكاله وأنواعه، ديني واجتماعي وسياسي... ومثلما حظي تاريخ الجزائر بهذه الخصوصية والميزة و المستقبلية و الفرادة، كذلك الأدب وشـأنه في هذه الحقبة، كانت مرآة عاكسـة لهذا التاريخ وشـاهدا عمى تحولاته ووقائعه وأحداثه. وتبعا لذلك، فإن الأدب الجزائري خلال مسـيرته الطويلة ظل ملازماً ومخلصـاً لقضـايا الأمة العربية بصـفة عامة والجزائر بصـفة خاصـة، معبرا عن آلام الشـعب وآماله بكل ما تحمله الكلمة من معاني الصـدى والوفاء، حيث تميزت كل مرحلة من هذه المراحل بصـفة خاصـة في التعبير عن الواقع المعيش، وذلك عن طريق البحث الدؤوب في اقتناء الأدوات الفنية الجديدة والوسائل التعبيرية الجمالية، التي تساعد إلى حد كبير في إثراء الأعمال الأدبية.

على هذا الأسـاس، ارتبط الكُتَابُ والأدباء أشـد الارتباط بهذه الأحداث وجعلوها نصـب أعينهم، والتزموا بها و بقضـايا شـعبهم ووطنهم، فسـخروا أقلامهم راجين من وراء كل هذا توطيد الصـلة والعلاقة بين الإنسـان وأرضـه، والتمسـك بهويته ودينه ومعالمه الشـخصـية والوطنية، وبتراثه وعاداته وتقاليده؛ لأن العلاقة القائمة بين الكاتب والمجتمع هي علاقة الروح بالجســد، فالأديب هو بمثابة المنبع أو الوقود الذي يحرك الهمم ويشـــحنها، ويغذيها معنويا لتكون العون والمدد الذي يخرج الشـعب من سـباته، بغية توعيته لأنه السـلاح الأنجح في تكوين وبناء أرضـية صـلبة سـليمة، حتى لا يتسـنى للعدو زعزعتها وهزها من مكانها، فبذلوا النفس والنفيس، والغالي والرخيص في مقاومته، لكي يضمنوا لهذا الشعب الاستمرار في هذه الحياة، و غرس ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا

من مبادئ وقيـــــم، ونشر الوعي، ودعوة صريحة للتلاحم فيما بينهم، ورفع شعار التحدي، وتعزيز روح الانتماء للوطن.

# الدراسة الظاهرية لكتاب:

# دراسات في الأدب الجزائري المعاصر

# للكاتب: فيصل الأحمر

## المبحث الأول: دراسات في الأدب الجزائري المعاصر

### I. المطلب الأول: الدراسة الظاهرية أو الشكل الخارجي للكتاب

- مؤلف الكتاب هو الكاتب والروائي الجزائري: فيصل الأحمر.
- الكتاب يحمل عنوان: دراسات في الأدب الجزائري المعاصر.
- يحمل الكتاب: 118 صفحة.
- الحجم: طول الكتاب 20 سم وعرضه 12 سم وسمكه حوالي 1 سم وهو قصير مقارنة بالكتب الكبيرة والمتوسطة.
- دار النشر: اتحاد الكتاب الجزائريين 88 شارع ديدوش مراد الجزائر، الطبعة الأولى.
- سنة النشر: 2009.

للكتاب واجهة بسيطة من ناحية المظهر يعتليه اللون الأخضر حوالي 5سم وداخل هذا الحيز الأخضر يوجد إسم الكاتب بحجم كبير، أما ما دون ذلك فهو باللون الأبيض ودون عليه عنوان الكتاب بحجم كبير أيضاً وأسفله رمز واسم دار النشر، فعموماً الواجهة جاءت مبسطة غير معقدة وحتى الألوان فاتحة لا يشوبها تعقيد، حتى عنوان الكتاب يرى ويقرأ من بعيد.

- **محتوى الكتاب:**

من ناحية المحتوى فالكتاب يحتوي على (06) ستة أقسام وهي:

1- عبد المالك مرتاض وجهوده في التنظير لتحليل الخطاب الأدبي "المنهج السيميائي نموذجاً".

2- الملامح ما بعد الحداثية في رواية "تفنست" لعبد الله حمادي.

3- الواقع والمتخيل في "وقائع من العالم الآخر" لفيصل الأحمر.

4- مغامرات السرد وهيستيريا التقطيع.

5- رواية الأمير ... مقاربة نقدية.

6- الخطاب النقدي الدرامي في الجزائر، سؤال في المكون.

## II. المبحث الثاني الدراسة الباطنية:

**المطلب الأول: تعريف الكاتب:** نتطرق إلى تعريف الكاتب على شكل نقاط

**فيصل الأحمر:**

من مواليد ولاية تبسة /الجزائر 10/01/ 1973

- بكالوريا رياضيات 1991

- ليسانس أدب عربي 1995
- ماجستير أدب عربي 2001.
- دكتوراه في النقد المعاصر2011
- مدير تحرير أسبوعية "العالم الثقافي" 1996-1998

-أستاذ مساعد في المدرسة العليا للأساتذة ،قسنطينة 2001-2004

-أستاذ محاضر بجامعة جيجل منذ2004.

-عضو مخبر الترجمة في اللسانيات والأدب، جامعة قسنطينة. وعضو بمخبر الدراسات الاجتماعية الأدبية بجامعة جيجل.

-متزوج بالشاعرة وسيلة بوسيس وأب لأربعة أطفال: مايا، أريام، أندلس ومحمد ماسينيسا.

-يقيم بمدينة الطاهير (ولاية جيجل)- الجزائر.

**المطلب الثاني: مؤلفاته**

**أ- في السرد**

- وقائع من العالم الآخر- قصص من الخيال العلمي2002

- رجل الأعمال- رواية2003

- أمين العلواني- رواية تجريبية من الخيال العلمي2007

- ساعة حرب ساعة حب- رواية2011

- حالة حب- رواية2015

**ب- في الشعر**

- الخروج إلى المتاهة - 2002

- مساءلات المتناهي في الصغر -2007

- قل... فدلّ -2008

- المعلقات التسع - 2011

- مجنون وسيلة -2014

- الرغبات المتقاطعة -2017

**ت- نقد وترجمة**

- الجحيم والجنون- شعر يوسف سبتي-2004

- الجزائر الفرنسية كما رآها أحد الأهالي- كتاب تاريخي للشريف بن حبيلس -2011

- ليل الاستعمار- كتاب تاريخي وسياسي لفرحات عباس -2009

- الرواية الفرنسية المعاصرة- كتاب نقدي للوران فليدر-2005

- المسلوب- رواية للطاهر جاووت-2010

- عالم جديد فاضل- رواية لألدوس هكسلي.-2009

- السيميائية الشعرية-2005

- الدليل السيميولوجي- نقد-2008

- دراسات في الآداب الأجنبية-2013

- دائرة معارف في الآداب الأجنبية (4 مجلدات)-2014

- مدارج التدبير ومعارج التفكير ، دراسات في الخيال العلمي وفلسفته.2017

أشرف الكاتب على مجموعة من الأعمال الجماعية وشارك في بعضها الآخر تحت إشراف غيره؛ من أهمها:

- الموسوعة الأدبية ، دائرة معارف حداثية ومابعد حداثية ،معجم السيميائيات ، دراسات في الأدب الجزائري، فلسفات المابعد ، خرائط العوالم الممكنة؛ في مقاربة الخيال العلمي العربي، أحفاد المعري (شهادات كتاب الخيال العلمي العرب)...الخ.

كما **شارك** في العديد من الملتقيات الأكاديمية والأدبية داخل الوطن وخارجه محاضرا باللغتين العربية والفرنسية، وممثلا للجزائر في مناسبات رسمية.

ـ حاصل على عدة **جوائز** وطنية وعربية

ـ حول تجربته في الخيال العلمي ألفت الدكتورة لمياء عيطو (جامعة أم البواقي- الجزائر) كتابها "**سرد الخيال العلمي لدى فيصل الأحمر**" وذلك في عام 2013.

**المطلب الثاني: معلومات شخصية عن الكاتب**

- **العنوان:**

*حي 200 مسكن- ع1/15 –الطاهير- جيجل-ر.ب:18200- الجزائر

* جامعة جيجل- قسم الأدب العربي- ولاية جيجل- الجزائر

البريد الالكتروني: Faycal_alahmar@yahoo.f

**المطلب الثالث: فيصل الأحمر في كلمات.**

1- الحلم...يبدو الواقع قليل الوهج خاليا من كل ما هو جدير بتسمية الانسان...لهذا يفضل ...الحلم

2- الفلسفة...تبدو المعاني كلها كثيرة الظلال متشابكة ومناورة...لذلك نحتاج الى كثير من الفلسفة كي نبلغ الرؤية الواضحة...أو ما نعتقده كذلك...

3- الحب...الولع...كلمتان ضروريتان لمنح الحياة إمكانية للتحقق...

4- الشعر...لا سبيل للتواصل الايجابي مع العالم الذي لا جسم له سوى الكلمات التي تختزله حينا وتشير إليه حينا وتتلاعب به أحيانا أخرى، إلا سبيل الشعر...وهذا ما يجعله قديما مستمرا ضروريا ولا مهرب منه .

5- الخيال العلمي...عيننا الجميلة الحية على مستقبل إن لم ننظر باتجاهه بالقدر الكافي فهو آيل إلى الزوال.

6- الإنسان...سبب كل هذا العنت المسمى الحياة...الحياة...خلاصة كل هذه التجربة الجميلة المسماة "الإنسان."

-7 ... -8.... 9-..... كلمات كثيرة تظل كامنة تنتظر أن نقولها...

**ملخص عام للكتاب**

**الباب الأول: عبد المالك مرتاض وجهوده في التنظير لتحليل الخطاب الأدبي.**

إذا كانت مناهج تحليل الخطاب الأدبي تعتبر –إلى حد ما – علما غربيا أفرزته حركة النقد الجديدة، في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وبدايات القرن العشـــرين، فإن هذه المناهج لم تأخذ مكانتها الحقيقية بين الدارسين العرب كمنهج أدبي وفني إلا في النصـف الثاني من القرن العشـرين، من طرف مجموعة من النقاد العرب اسـتطاعوا فهم و بلورة اتجاه نقدي أدبي عربي حديث له سماته وخصائصه، ومن بين أهم هـــذه الأسماء النقدي ة العربية التي حلّقت عاليا في هذا الميدان اسم الناقد الجزائري عبد المالك مرتاض الذي استطاع بحق بلورة منهج نقدي في تحليل الخطاب يغترف مـن أصوله الغربية ويتكأ على التراث العربي, ولهذا يمكن طرح السؤال التالي: عن جهود عبد الملك مرتاض ومنهجه في التنظير لتحليل الخطاب، وكيـــف اســـتقبل نظريات تحليل الخطاب الغربية السيميائية منها بالتحديد ، كنموذج للنقاد العرب الآخرين، وكيف تحدث عنها, وكيف أوصلها للمتلقي؟

يمكن القول أن "عبد المالك مرتاض بدأ مســاره النقدي السـيميائي من خلال تحليله السـردي لحكاية: جمال بغداد، وهي إحدى حكايات (ألف ليلة وليلة) رغبة منه في الدخول إلى مرحلة أكثر تأسيساً لإرساء معالم الدرس السيميائي ضمن تجربته والتفكيكية"[1]

إن السـيميائية من العلوم اللسـانية الحديثة، التي ظهرت في القرن العشـرين وأسـهمت في تحليل وقراءة الخطاب بكل أنواعه، تمتد بداياتها الأولى إلى ظهور اللسانيات مع "فردند دي سوسير"، وهي من العلوم التي لها تداخلات مع مجالات أخرى، مما يجعل الوصول إلى تعريف دقيق لها صعبا، إذ تعددت الآراء في ذلك، و من بين الدراسات

[1] بوخاتم مولاي علي، الدرس السيميائي المغاربي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،2005، ص69.

التي عرفتها: "علم حديث النشأة، إذ لم يظهر إلا بعد أن أرسى السويسري – فردند دي سوسير– أصول اللسانيات الحديثة في بحر القرن العشرين، و لأنه علم استمد أصوله من مجموعة من العلوم الأخرى، فإن مهمة تحديده وإعطاء مفهوم عام له من الأمور الصعبة جدا، لهذا السبب تعددت الآراء في تعريفه، وفي تحديد مصطلح دقيق له سواء في اللغات الغربية أو في اللغة العربية.

لقد تبلورت السيميائية في البيئة الثقافية الغربية واستطاعت نتيجة لاعتبارات عديدة أن تقتحم عددا من الثقافات الأخرى، ومنها الثقافة العربية. هذا وقد عرف المصطلح أثناء نقله إلى العربية فوضى كبيرة، فقد تعددت الدوال لهذا المصطلح الغربي الفضفاض، مما أوقع القارئ العربي في لبس: "لا شك أن القارئ العربي العادي غالبا ما يصطدم بإشكال ما يترجم وما ينقل إلى اللسان العربي، فيصعب عليه التمييز بين الأعمال المترجمة والمعرفة ذاتها، ويعد الناقد الأدبي: عبد المالك مرتاض من رواد حركة النقد في الخطاب الأدبي وهو يعد أيضاً صاحب المنهج السيميائي التفكيكي الشمولي، حيث أنه كان من دعاة التجديد وممن يذمون التقليد الذي وصفه بأننا ابتلينا يه.

كان أيضاً أكثر النقاد العرب اهتماماً بمنهجه حيث أن جميع كتبه تحتوي على مقدمات واقعية تستوفي الاشكالية المطروحة، وباعتبار أن منهجه (جديد) فهو يحمل شكلاً مغايراً بحيث أنه يعتمد على مبدأ التوفيق بين التراث والنظريات اللسانية بما فيها الإجراءات السيميائية.[2]

يعد تناول النص عند عبد المالك مرتاض شكلاً آخر، حيث أنه يراعي الشمولية وينطلق من المضمون إلى الشكل أو العكس، وبنى سلوك منهجه على:

[2] يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، ط1، منشورات رابطة إبداع، الجزائر، 2002، ص31.

- اجتناب الوقوف في فخ التقليديين.
- الكشف عن البنى الداخلية في النص الأدبي.
- إزاحة بين الشكل والمضمون.

يؤكد الدكتور مولاي علي بوخاتم أنه في ضوء هذه المعطيات ذهب عبد الملك مرتاض إلى بناء منهجه على خمسة مستويات، كان قد ابان عنها في بعض ممارساته النقدية، مجتهدا في رصدها[3]:

المستوى الأول ويجسد قراءة تشاكلية انتقائية.

المستوى الثاني: ويجسد مقاربة تشاكلية تحت زاوية الاحتياز.

المستوى الثالث: ينصب على المقاربة الانزياحية.

المستوى الرابع: يمثل قراءة جديدة في الحيز.

المستوى الخامس: يقرأ النص من زوايا الأيقونة، الإشارة، القرينة والرمز.

كما عرف عنه (المنهج السيميائي) تناول الظواهر النحوية في إحصاء نسبة الأفعال والصفات، كما أن منهجه السيميائي يمتاز بخاصيتين هما: الطابع السيميائي المحض الذي يضفيه في النص والخطابة وغيرها، والتكامل في إفادة التيار السيميائي، كما يرى عبد المالك مرتاض أن المنهج السيميائي متعدد المصادر وتتمثل في:

**أ- المصادر الحداثية:** وهي التي تعنى بدراسة كل لغة أو نص أو شعر وإضافة نوع من التحديث أو التجديد والابتعاد ومقاطعة كل ما هو قديم، وفي هذا الصدد قال عبد المالك مرتاض: "نود أن نقدم نبذة صغيرة عن هذه

[3] مولاي على بوخاتم الدرس السيمياني المغاربي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 78

التقنية القصصية للقارئ غير المتمكن من اللغات الغربية الحديثة، فالعمل السردي أو علم السرد الذي يتحدث عنه؛ فيتخذ له موضعاً للبحث، هو علم مكمل للعلوم السردية التي تشمل كل ما هو صلة بهذه التقنية التي تعد أم التقنيات الأخرى"[4]، كما يبدو لنا جلياً تأثر مرتاض بآراء مختلفة مثل (جاك دريدا) ومذهبه وتأثره واستمداده من الروافد الفلسفية المتعددة لأن مفهوم البنية ينتمي إلى التقاليد الفلسفية في نظره.[5]

**ب- المصادر التراثية**: وهي استنباط المنهل البلاغي التراثي والاعتماد عليه كان لابد منه، وكذلك محاولة المزج والمزاوجة بين التأصيل المعرفي المنغرس بعمق في تربة التراث والتحديث المنهجي السابح بحرية في فضاءات الحداثة، وأوضح أيضاً بأن مصطلح **السمة** هي المكون الأساسي والوحدة الرئيسية في أي سيميائية بعينها ولأن المفهوم في اعتقاده مرجعه إلى العرب لأنهم تعاملوا به منذ القدم في الأفراح والأقراح، كما أن لها عدة أنواع وهي: السمة الوصفية والفردة والعرفية.[6]

أما عن مصطلح **السيميائية** الذي اعتمد عليه عبد المالك مرتاض يعني العلامة التي يعلم بها شيء ما أو وصفه مستدلاً بقوله تعالى: ((يوم يعرف المجرمون بسيماهم)) فهي في نظره دالة على النزعة.

كما أرى أن تجربة عبد المالك مرتاض تحتاج إلى دراسات أكثر تعمقاً نظراً لاتساع رقعتها، إضافة إلى أن له الفضل الكبير في ذلك، لأنه يعد من أوائل النقاد المغاربة بل وحتى العرب في استيعاب وإدخال المناهج الحديثة برؤية علمية واضحة تستند على التراث وتعتمد على الجيد دائماً.

---

[4] عبد المالك مرتاض، ألف ليلة وليلة – تحليل سيميائي لحكاية جمال بغداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص11.

[5] بوخاتم مولاي علي، الدرس السيميائي المغاربي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،200، ص15.

[6] بوخاتم مولاي علي، المرجع السابق، ص123.

وفي الأخير يمكن القول أن التراكمات النقدية المعاصرة في الوطن العربي كما وكيفا في مجال تحليل الخطاب تحتم علينا دراسة نقدية لهذه الجهود سواء في مجال التنظير[7]، أو الترجمة، أو التطبيق للوقوف على ما تم إنجازه في هذا المجال ، وما يحتاج إلى إثراء وتقويم بغية الارتقاء بالفكر النقدي العربي المعاصر إلى مصاف الإنجازات العالمية ، ومواكبة التطور الحاصل في حركة النقد العالمي المعاصر، وما يحتاجه الواقع النقدي العربي من إنجازات معرفية ومنهجية تؤهله لأن يحتل مكانه في الفضاء النقدي العالمي.

[7] يوسف وغليسي، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، ط1، منشورات رابطة إبداع، الجزائر، 2002، ص31.

**الباب الثاني: الملامح ما بعد الحداثية في رواية "تفنست" لبعد الله حمادي.**

لقد تناول هذا الكتاب في رواية "تفنســـت" عدة أمور بحيث أن الحداثيين نقلوا لنا صـــورة ملمعة على أن الكتاب والكتابة الحديثة هي شــكل مغاير عن ســابقتها، كما بينوا لنا في فن الرواية نقطة مهمة ألا وهي الانتقال من لغة السرد إلى سرد الواقعية اللغوية[8] ومحاولة تغيير نمط السرد السابق وإضفاء نوع من التجديد عليه، وذكر كل العوامل الفنية المحيطة ببيئة الروائي تارة وبالرواية تارة أخرى كما وضــع – عبد الله حمادي- عدة عناصــر في روايته هاته نذكرها:

1- ذكر فن الخبر على أنه مستقل تماماً عن الرواية، وهو يعد عند العرب فن قريب من الأدب، بينما اعتبر فن الرسم من إحدى صور الرواية بل وجزء منها.[9]

2- كما أورد لنا التهجين الزمني والذي يقصــد به كل الأعمال التي تســتحضــر التراث أو التاريخ أو مختلف النصوص القديمة.

3- تحدث أيضاً عن الوثيقة بأصنافها التاريخية الحقيقية أو الموهمة للقراء، بأنها إطلال على الماضي من أجل فهمه وفي نفس الوقت مفتاح لفهم الحاضــر، وما يلاحظ لنا جلياً أن حمادي أكثر من الوثائق أو ما يســمى الترهين النصاني ويقصد به استحضار وجلب النصوص القديمة والعمل عليها.

4- وهناك عنصر آخر وهو وضع النوع الروائي بين قوسين بالاعتماد على الخيال كحلية، أي عدم كون الحقيقة شيء آخر غير المسرود لنا.

5- هاجس الحقيقة وعادة ما يكون بين طرفين (الكاتب والقارئ) أي إيقاع القارئ في عالم التخيل والتصورات.

---

[8] نبيل سليمان، بمثابة البيان الروائي، دار الحوار، سوريا، 1999، ص85.

[9] عبد الله حمادي، رواية تفنست-، منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، 2006، ص ص17-44-51.

إن استحضار الرمز أو الشخصية التراثية: تعج رواية "تفنست" بالرموز التاريخية التي تحضر من خلال استرجاعات وتداعيات الوعي الأخمّوتي، ويمكن اعتبار "أخمّوت" أحد رموز الذاكرة الجمعية بوصفه شخصية ورقية حاملة لتاريخ الرجل التارقي، الرجل الأول البدائي في الجزائر يختصر حضارة وتاريخ الطوارق في الصحراء الجزائرية لتقاطع في عراقتها بمجد الحضارة الفرعونية والتاريخ الفرعوني، فيستحضر شخصيات التاريخ الأمازيغي الجزائري : "تنهنان"،"الكاهنة"،"سليم تومي" إلى جانب رموز التاريخ الفرعوني: "أخناتون" "كليوباترا" "مارك أنطونيو"... ثم يستحضر رموز الفتح الإسلامي: "طارق بن زياد"،"موسى بن نصير"...كما تحضر شخصيات التاريخ الأندلسي: "منصور بن أبي عامر"،"محمد الفاتح"،"عبد االله الصغير"... إضافة إلى شخصيات التاريخ الجزائري الوطني من خلال رموز الثورة التحريرية: "لخضر لوراسي"،"عميرو ش" "سي الحواس"،"ابن سالم"،"صالح السوقي."

ويلحظ القارئ تناصا بين الرواية و سورة النمل في قوله عز وجل: "...لقد قصفنا كجان سليمان القادم بعرش بلقيس من جبل النعيم، فالآية القرآنية التي تتداخل معها: "... قال عفريتٌ من الجنّ أنا آتيك به قبل أن)تقوم من مقامك وإني عليه لقويّ أمينٌ "... ف(فحمادي)عندما اقتبس أو ضمن هذه الآية الكريمة إلى روايته كان هدفه تشبيه قوة بربروس بقوة الجان الذي يحمل عرش بلقيس إلى سليمان عليه السلام .كمانجد تداخلا آخر في قوله : "...قهر مطبَ ق وسنواتٌ عِجافٌ "، فهذه العبارة تتداخل مع سورة يوسف التي يقول فيها عز وجل : "... يوسف أيها الصِّدّ يق أفتِ نا في سَ بعِ بقراتٍ سمِ انٍ يأكلهنّ سبعٌ عِجاف وسبع (سنبلاتٍ خضرٍ وأخرَ يابسات لعلّي أرجع إلى الناس لعلّهم يعلمون)[10]، وقد كان هدفه لتبيان القهر والحرمان اللذان تعيشهما قرية "الغرابة" جرّاء الاستعمار الغاشم.

[10] سورة يوسف، الآية 45-46.

**الباب الثالث: الواقع والمتخيل في "وقائع من العالم الآخر" لفيصل الأحمر.**

هي مجموعة قصصية من الخيال العلمي تميل إلى التجريب مع تناول الموضوعات الشائعة في ميدان الخيال العلمي كالسفر في الزمن و الأبعاد العجائبية، و آثار البحث العلمي المجنون، و التصورات الكارثية للعالم في ظل التطور الحالي، ... مع حضور قوي للهواجس الفلسفية التي تسكنني ككاتب لا يستطيع الامتناع عن التفكير ... هواجس مثل : دور الإرادة، إرادة الحرية، الإنسان و ضرورة التسامي، العبقرية وإطارها الاجتماعي ، القوة المطلقة في يد الإنسان المحدود بغرائزه، الجنون، الأزمات الوجودية وصلتها بضرورات المجتمع ، الصراعات على القوة والهيمنة وما شاكل ذلك.[11]

فتجربة الخيال العلمي في الرواية الجزائرية المعاصرة وتبيان مظاهره في المتن السردي الروائي من خلال قراءة في رواية "أمين العلواني" لفيصل الأحمر، ومنه استحضار أبعاد التخييل في الرواية ومنطلقاتها التي تحاكي الواقع الموضوعي وترسم عوالم الخيال الجامح وعوالم ما وراء الطبيعة، مع التركيز على بنية الزمن وأبعادها الفلسفية التي طغت على الرواية كتيمة غالبة على المشهد السردي العلواني، والتي بدورها تضفي على النص عوالما من الدهشة والغرابة والغموض لتأسس بذلك لمعالم هذا النوع من أدب الخيال العلمي.

إن الرواية الحديثة بصفة عامة ورواية أمين العلواني بصفة خاصة قد تجاوزت الأبنية السابقة باستحداث تنويعات في البناء السردي القائم على مبدأ التشظي واللايقين الذي أفرزته ما بعد الحداثة التي قادت كتاب هذه الرواية إلى ممارسة الخرق على مستوى عمود الكتابة الروائية، التي أصبحت منفلتة من كل القوانين والقيود التي تجعل منها كتابة نمطية تتموضع في قالب جاهز ونموذج قار ومتكلس أو حتى مؤله لابد من الصوغ على منواله، فكانت هذه الرواية التي اتسمت بالمرونة في اللعب على تلك الأعراف الخانقة، إذ يلاحظ القارئ أو الناقد على حد سواء تماسكا في ذلك البناء، باعتماد طرائق مستحدثة تمنح الروائي حرية قصوى في ذلك اللعب الذي أصبح

[11] جابر عصفور، الخيال الأسلوب الحداثة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005، ص74.

يعتمد على نقد للبناء الروائي داخل العمل في حد ذاته، عن طريق الكتابة الواعية لذا وعن قصـــد، ناهيك عن الشـواغل الفنية المرتبطة ومشـكلات الكتابة، وقضـايا ذات صـلة باللغة بحكم أداة للكتابة وفي الميتاسـرد يصـيرها الروائي موضـــوعا مطروحا للنقاش في الآن نفســـه، ونتج عن ذلك تأمل من الرواية لذاتها بردم مســـلمات الرواية التقليدية وإبعادها عن مســـار الكتابة المنفلتة مما اصـــطلح عليه قيودا تكبح جماح الكتابة الطامحة لعدم الثبات والاستقرار على نمط سردي واحد، وهذا ما يحيل إلى كون هذه الآليات المستخدمة تدخل ضـمن التجريب الفني الذي يكسب العمل الأدبي تطورا ظاهرا يسهم في ذلك الانعتاق الذي ينبني بالأساس على ما هو ميتاقصي.

ويصور لنا الكاتب بأن الواقع هو مجموعة من الوقائع الحقيقية سواء كانت من الماضي أو الحاضر وهو يشكل مصـــدر رئيســـي يعتمد عليه الأدب، وأما الخيال فصـــوره لنا على أنه شـــيء لا يرى متعلق بالفكر والتصـــورات الذهنية.

ويرى عبد الحميد يونس "أن المتخيل يتغذى من الواقع وهو مصـــــدره" والخيال في نظر الكاتب نوعان: خيال واقعي وخيال افتراضـــي، وقد تحدث فيصـــل الأحمر في (وقائع من العالم الآخر) عن قصـــة المجنون لبطلها ابراهيم رمضان وسرد لنا قائلاً: "هي إثبات لعالم خيالي يسير على طول خط الواقع المعاش، وقد بين في هذه القصة بأن ابراهيم كانت تتناقض أفكاره النيرة وهو من ذوي النخبة أو الفئة المثقفة مع أفكار المجتمع الذي كان يعيش فيه، حيث اضـطر إلى فكرة السـير إلى الوراء وهي فكرة جنونية غير معقولة وهروب من الواقع وعدم تقبله وهي تجسـيد لواقع متخيل يعبر عن كفاح مستمر لإبراهيم

وأضـفى في القصـة مصـطلح الإلهام وهو محاولة إحلال خيالات بديلة للمتوقع ومصـطلح الإبداع أيضـاً الذي يمثل فسحة زمكانية بين الواقع المعاش (للفنان) والذي يرسمه بيده ويقصد بالفسحة الخيال.[12]

[12] فيصل الأحمر، وقائع من العالم الآخر، ص13.

أما الواقعية في تصوره هي تصوير لمظاهر الحياة الطبيعية كما هي وتصوير أحوال المجتمع، وقد تطرق الكاتب -فيصـــل الأحمر- إلى قصـــة "أحلام" التي أكد فيها أن الواقع لا يمكن فصـــله عن الحلم، فالأحلام تعتمد عليها جل المضامين الأدبية الكثيرة وهي انتقال من المضمون الأدبي إلى المضمون النفسي[13]، كما استدل بقول "ثورو" : الأحلام هي أصدق الحقائق الملموسة في حياتنا" وأكد لنا أن الواقع يبقى الحتمية المفروضة على حياة الانسان كان راض به أم لا، كما شبه الحياة بالصحراء القاحلة إذا لم تتخللها واحات الحلم والوهم.

[13] فيصل الأحمر، المرجع نفسه، ص10.

**الباب الرابع: مغامرات السرد وهيستيريا التقطيع**

في هذا العنوان أشـار الكاتب إلى ظاهرة تقطيع الرواية إلى فصـول أو أبواب، ومن بين تلك الطرق (التقطيع) نجد: العنوان الذي يعد عاملاً أسـاسـياً لأنه يعمل على اسـتنطاق العين والأذن ووظيفته الوصـف، كما أن العناوين الفرعية تختصر محتوى الفصل وهي بمثابة أسماء للوحات فنية تشد الانتباه.

كما أن فصيل الأحمر أشار إلى تقسيم الرواية إلى أبواب وهي كما وصفها مجموعة كتل سردية، مثل ما استشهد به عن –واسـيني الأعرج– في تقطيع روايته إلى سـلسـلة زمنية وهي تقنية واضـح تركيزها على ثقل الوقت، كما لمح أن تقنيات عصـر النهضـة منتشـرة في القصـص القديمة وهي صـيغة شـفاهية، تقنية التقسـيم والعنونة الفرعية تتطلب الهدف الحداثي كما يراها صلاح الدين فضل تحت مسمى (التجديد والكولاج) والعودة للجدور التاريخية وإلصاقها بالحاضـــر ، وتطرق أيضـــاً إلى الربط بين الوجود التراثي والوجود الواقعي داخل الرواية، كما أن التقطيع يفيد في تسلسل أحداث الرواية ومحاولة لفت انتباه القارئ من عنوان إلى آخر وهذا ما يكون مجسداً في العناوين الفرعية.[14]

عنصـر الحداثة المضـاف داخل الروايات أو القصـص يعمل على جعل جميع عناصـر الخطاب متماسـكة ومرتبطة، وجميع المسـتويات مثل السـرد التقني ومسـتوى التناص الذاتي كلها نماذج تبين تطور الوعي السـردي وتغلل الحس الحداثي إلى وعي الروائيين الجزائريين المعاصرين.

إن الرواية التاريخية بعملها على إحياء الحضـارات والإشـادة بالعظماء والرموز والشـخصـيات تترك للراوي حرية التعبير، حتى يسـتطيع بخياله أن ينقلنا إلى الجو الحضـاري الذي تدور حوله الرواية غير أنه من الصـعوبة بمكان الإحاطة بمختلف القضـايا والإشـكالات التي يطرحها "تصـوير الرواية التاريخية" وفي أدبنا العربي الحديث والمعاصـر،

[14] المرجع السابق، ص29.

بل إن الاحاطة بمختلف الأسـئلة المتصـلة بالرواية العربية عموماً تتنوع وتتعدد بحسـب المقتضـيات النظرية والتعبيرية التي تخصص سؤال الكتابة وانجازاته التخيلية وهذا ما يجعل دوماً أسئلة الرواية متجددة باستمرار ليبقى النثر الروائي بكل تأكيد اسهاماً معرفياً وثقافياً مخصباً للرغائب والأحلام والذوات لذلك أصبحنا نعيش مرحلة مخاض فني وذلك بعد أن تغيرت التجارب الاجتماعية على نحو مذهل.

**الباب الخامس: رواية الأمير مقاربة نقدية:**

**أ- الواقعي والمتخيل:**

كان واضحاً لنا في رواية الأمير عدم وجود سرد حيقي للتاريخ (شخصية الأمير عبد القادر المعروفة لدى الجزائريين عامة)، وهي متناقضة مع التاريخ المعروف عندنا والتي عرفت كشخصية بطلة وقوية وثائرة في وجهة الظلم والاستعمار، فكان الاكثار من استثمار المادة التاريخية مكثفاً ما جعل الواقع يفقد مصداقيته نوعاً ما.

وقول الروائي -واسيني الأعرج- أن التاريخ أخفى عنا بعض الحقائق عن شخصية الأمر كما يمكن القول أن الرواية أخذت بعداً خيالياً لأن الكاتب جسد محطات التاريخ برؤية ذاتية من أجل تبرير صدقة الفني فقط.[15]

فيما يمكن القول أن الرواية حافظت على التسلسل الزمني التاريخي لأن وظيفة المؤشرات الزمنية من إحدى أبواب التخيل، أما عامل المكان فمعظمه تاريخي، وأما اللغة فهي تاريخية محضة جعلها الروائي حلقة وصل بين الماضي والحاضر، وجاءت بكثرة مثل اللغة الشعرية واللغة الفرنسية التي يتحدث بها الضباط الفرنسيين واللهجة العامية في كلام القوال الأعمى.

هذا الهجين اللغوي التعددي الموجود في الرواية مزيها وأضفى عليها نوعاً من التمساك والتجانس فيها.

[15] نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، عالم الكتاب الحديث، أربد، الأردن، 2006، ص126.

**ب- صورة الأمير بين ذاكرة الروائي والرواية:**

أما اهتمام الروائي بشخصية الأمير عبد القادر أمر نابع من اهتمامه بماضي الأمة الجزائرية، أما ما يعاب عليه فهو اهتم بتطابق التاريخ مع الرواية إلى حد بعيد وغفل عن الملامح الظاهرة عن شخصية الأمير بحيث لم يهتم بالملامح الشخصية مثل قوة البنية الجسمية وقوة اللهجة والتواضع ... وغيرها من الصفات. بل ورد تقليل من هاته الملامح في الرواية، ضف إلى هذا فالروائي رصد لنا شخصية القس "مونسينور ديبوش" بشكل كبير حتى جعله طرف ثاني وبارز في الرواية.[16]

أما الحديث عن زمن إصدار الرواية (سنة 2004) نقول بأن عج بعدة أحداث منها خروج البلاد من عشرية الدمار والارهاب وعلى بعد سنوات قليلة من أحداث 11 سبتمبر في أمريكا، ما جعل الدين الاسلامي مستهدف ولفقت إليه تهم الإرهاب وتظليل وتغييب الحقيقة عن العالم، أما الحديث عن أسلوب الحوار جاء في الرواية واضحاً والذي دارت أحداثه بين الأمير والقس.

ونشيد أيضاً أن هاته الرواية شهدت عنصر حداثة الخطاب وعناصر الخطاب جاءت متكاملة بعضها البعض والتعدد الفكري والزمني والمكاني الذي أشرنا له سابقاً .

وفي الأجير يجدر بنا القول أن رواية كتاب الأمير من أهم الروايات والأعمال التي صدرت للكاتب والروائي الجزائري الشهير الدكتور واسيني الأعرج، وقد لاقت هذه الرواية شهرة كبيرة واحتلت مكانًا مميزاً في قائمة الكتب الأكثر مبيعاً في الجزائر وكذلك في الوطن العربي ككل، حيث حصلت على جائزة الشيخ زايد للكتاب عن فئة الرواية. يتحدث الكاتب في الرواية عن رحلة جهاد الأمير عبد القادر الجزائري، ساردا دوره في تاريخ الجهاد والتحرير

[16] واسيني الأعرج، كتاب مسالك أبواب الحديد، ص54.

الجزائري[17] والأسباب التي أدت به إلى الاستسلام وعقد الهدنة مع الفرنسيين، وعن سجنه في قصر "أمبواز" بفرنسا لخمس سنوات متتالية، كما يتحدث عن علاقته بالقس المسيحي "مونسنيور ديبوش" الذي أعجب بشخصية الأمير وعمل جاهدا من أجل إطلاق سراحه ورفع الظلم عنه ودفع فرنسا لتنفيذ وعودها له حسب الاتفاق المبرم. ومن المنتظر صدور جزء ثان يغطي الفترة التي قضاها الأمير عبد القادر في اسطنبول وسوريا بعد ذلك.

[17] واسيني الأعرج، كتاب مسالك أبواب الحديد، 43.

**الباب السادس: الخطاب النقدي الدرامي في الجزائر – سؤال في المكون:**

إن الحديث عن الخطاب النقدي الدرامي الصحفي في الجزائر حديث ثلاثي المضامين بمكوناته( نقد–مسرح–صحافة)، و بمعطياته المعرفية، و الوظيفية، و لعل الرابط بينها هو الاشتراك في هذه المعطيات، فتكاد تجتمع حول حقل دلالي واحد هو الذيوع و الانتشار والإخبار والإيصال بين طرفين؛ مرسل و متلق ،و قد يكون الفارق الوحيد بينها هو الطريقة و الوسيلة و الأداة، أما الهدف فهو الوصول بالمتلقي إلى درجة من الوعي و النضج و الشعور بالمتعة والتسلية [18].

إن الخطاب النقدي و المسرح و الصحافة أشكال تعبيرية إخبارية تعتمد على المعاينة و الملاحظة و الشرح و التفسير و التحليل لتولد إحساسا بالجمال عند المتلقي. إنها قراءة واعية للواقع بأنماط تعبيرية متخصصة؛ تولد لدى المتلقي معرفة بالعمل موضوع الحديث و إحساسا بالمتعة والجمال و اللذة الفنية، و يقع السؤال عن العلاقة الاسنادية المشكلة لهذا العنوان، و يبدو أننا نولي أهمية كبرى للنقد و لهذا ذكرناه أولا؛ لأن الإبداع يرتقي و يحلق بعيدا إن رافقه نقد يكشف عن خصوصيته الجمالية و الفنية، و يهتم بقدراته التعبيرية و هو نوع من الممارسة الإبداعية لا تقل أهمية عن المسرح الذي قد يوجد قبل وجود النقد من خلال تلك الممارسات الطقوسية للإنسان لما وعى وجوده على هذه الأرض، وأراد أن يعبر عن هذا الوجود بطريقة فنية تمتع النفس و تغذي الروح وتطوع الجسد، وتمد المتفرج بمعرفة لم يكن يدركها قبل استقباله للعرض، و إذا ما قبلنا بهذه الثنائية "نقد/ مسرح" فإننا نضيف عنصرا ثالثا لهذه العلاقة الاسنادية المؤسسة لموضوع النقد المسرحي الصحفي، و يقوم هذا "الصحفي" بدور أساس فهو بمثابة الرجل الثالثة التي تنبث البناء و تجعل قواعده متينة و أكثر صلابة، و تحفظ له توازنه و اتزانه.

– [18] أطلع عليه يوم: 28/04/2023 على الساعة: 13:35 http://www.nizwa.com/volume38/p272_276.html

إن المقال النقدي يهدف إلى:" عرض و تفسير و تحليل و تقويم الإنتاج الأدبي و الفني و العلمي، و ذلك من أجل توعية القارئ بأهمية الإنتاج و مساعدته على اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من هذا الكم الهائل من الإنتاج الأدبي والفني والعلمي الذي ينفق كل يوم سواء على المستوى المحلي أو الدولي[19]"

إن ثنائية "صحافي/ ناقد"، ثنائية تحكم الخطاب النقدي الدرامي في الجزائر؛ إذ يجد الباحث نفسه و المتبع لهذا الأمر أمام سؤال محير عن العلاقة الرابطة بين عنصري هذه الثنائية، و هل أن كل صحافي مهتم بالمسرح هو ناقد مسرحي بالضرورة؟ أو هل كل ناقد مسرحي هو بالضرورة صحافي؟ عرفت التجربة الجزائرية في مجال الصحافة والمسرح هذه العلاقة الحميمة للارتباط الوثيق بين رجال الصحافة والمسرح، فكل يعول على الكلمة و دورها في إيصال الفكرة إلى المتلقي، و كل يحمل رسالة في هذا الوجود؛ فاستفاد الصحافي من المسرح بوصفه موضوعا إعلاميا وفيرا، و استفاد المسرحي من الصحافة بوصفها ناقلة للمعلومة و عنصرا مساعدا في نشر الخبر لدعوة الجمهور إلى حضور العرض برؤية واضحة انطلاقا من تلك التغطيات الصحفية(خبر، تقرير، مقال) حول هذا العرض أو ذاك.

**الخطاب النقدي الدرامي الأكاديمي:**

تراود الباحثَ في المسرح الجزائري مجموعةٌ من الأسئلة التي تبحث في جوهر التجربة المسرحية الجزائرية، و يجد هذا الدارس نفسه مشدودا إلى متتالية من السؤال عن علاقة الخطاب النقدي الدرامي في الجزائر بالدراسات الأكاديمية والبحوث الجامعية؟ ثم ألم يكن هذا التوجه – في بدايته – نوعاً من الترف العلمي؟ و لماذا نشأ المسرح في الجزائر بتجارب فردية بدءاً بباشطرزي و مرورا بولد عبد الرحمن كاكي و وصولا إلى عبد القادر علولة وزيان شريف عياد...و آخرين؟ ارتبط هذا الوجود بالخشبة و لم يقتحم المسرح صرح الجامعة إلا في السنوات الأخيرة من

[19] فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، دار المأمون للطباعة والنشر، القاهرة، 1981، ص17.

القرن العشرين و انتظر طويلا، و لولا بعض الجهود الفردية الجريئة، التي أخذت على عاتقها دراسة المسرح الجزائري و تتبع تطوره التاريخي و الاهتمام باتجاهاته و برجاله، لما أمكن وجود بحوث أكاديمية الآن تهتم بالتجربة المسرحية الجزائرية .

ويشتكي المبدعون كثيرا من غياب الخطاب النقدي الدرامي على عمومه، وغياب الخطاب النقدي الدرامي الأكاديمي على وجه الخصوص. بل كانت هناك قطيعة بين الطرفين فالتزم المسرحي بركحه، وانزوى الأكاديمي في صرحه وكل طرف يشعر بضرورة التوجه نحو الثاني.

و على الرغم من هذا كله يبقى السؤال لماذا لم تعرف الجزائر صرحا خاصا بالمسرح أو التمثيل على غرار بعض البلدان العربية كمصر بمعهدها العريق "المعهد العالي للتمثيل" و سورية كذلك بـ"المعهد العالي للتمثيل" و الذي بدأت الدراما العربية السورية تجني ثماره؟ . أليس محيرا أن تمتد التجربة المسرحية في الجزائر إلى العشرينات من القرن الماضي ولا تجد لها طريقا إلى الجامعة الجزائرية إلا في وقت متأخر؟ ولا يكلف الأكاديمي نفسه عناء البحث في هذه التجربة المميزة إلا عبر جهود فردية دفعتها مجموعة من الحوافز لاختيار المسرح الجزائري موضوعا للبحث والدراسة، وخاصة عند طلاب الدراسات العليا الجزائريين في الخارج من أمثال رشيد بوشعير ونصر الدين صبيان وأحمد جكاني...في الثمانينات من القرن الماضي.

وواجهت الدراسات الأكاديمية المهتمة بالمسرح الجزائري مشكلة في بداية الأمر تتعلق بالمسافة التي كانت تفصل بين هؤلاء الباحثين وهذه التجربة التي لم يتلقوا عنها شيئاً في تكوينهم السابق، وكان توجههم هذا بمثابة المغامرة والتوجه نحو المجهول، فتملَّكهم نوع من الإعجاب والدهشة والحيرة العلمية والخوف من أرض لا يعرفون تضاريسها. ولذا احتاج هذا الفريق من الباحثين إلى أكثر من الجرأة والشجاعة.

إن التجريب سمة مميزة للمسرح الجزائري، و هو أن يقوم بتجربة ويؤسس لها حتى يخوض في تجربة أخرى في شكل احترافي مميز فيتفتح المسرح على آفاق رحبة بتوظيف الكلمة الدالة والحركة المناسبة و اختيار التعبير الجسدي المناسب للمضمون الفكري للنص المسرحي بقدرة على تقمص الدور و العيش معه في توافق تام يقنع الجمهور الحاضر للعرض.

**خاتمة:**

شهدت السبعينات فترة ازدهار النص الروائي في الجزائر والذي اتكأ على إنجازات المدرسة السيميائية، وتفاعلها مع أطروحات الفكرية الفنية، وكان فيصـــل الأحمر من أبرز النماذج التي عبرت عن التزام الكاتب بقضـــايا المجتمع الجزائري.

اســـتطاع فيصـــل الاحمر أن يفتح مرحلة جديدة لتطور الفكر الســـيميائي في الرواية الجزائرية ذات التعبير العربي مســـتفيدا من ثقافته التراثية والحديثة، وتمتعه بحس المغامرة الفنية وتطويره لأدواته إضـــافة إلى تنويه بنيته الروائية والانتقال من شكل لآخر بسهولة مع إخلاصه لأفكاره.

-إن أعمال هذا الروائي تؤرخ للتحولات التي شـــهدها المجتمع الجزائري بدءا بالثورة وصـــولا إلى الاســـتقلال، مع تركيزه على مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية.

حاول الناقد فيصـــل الأحمر في كتابه هذا تقديم وعرض موجز لروايات جزائرية منوها بمكانته الأدبية والفنية —عربيا وجزائريا – التي لا يختلف فيها اثنان وكيف أنه تعايش بقلمه مع مختلف المراحل التي مر بها الشـعب الجزائري، وأهم قضاياه السياسية والاجتماعية والثقافية وعلى الرغم من وقوعه في مصيدة بعض الأخطاء إلا أن هذا الروائي المتبني للمذهب اليسميائي في الجزائر يظل من أعلام الرواية عموما.

ونختم عملنا المتواضـــع هذا بحمد االله على منه بالتوفيق والرعاية راجين من جل في علاه أن نكون قد وفقنا في طرحنا لهذا الموضـوع، ويكون في المسـتوى المطلوب، ويكون قبسـا ونورا يضـيء لكل طالب علم وعاشـق للمعرفة، والصلاة والسلام على نبيه وخير خلقه سيدنا محمد صلى االله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

# ملاحق

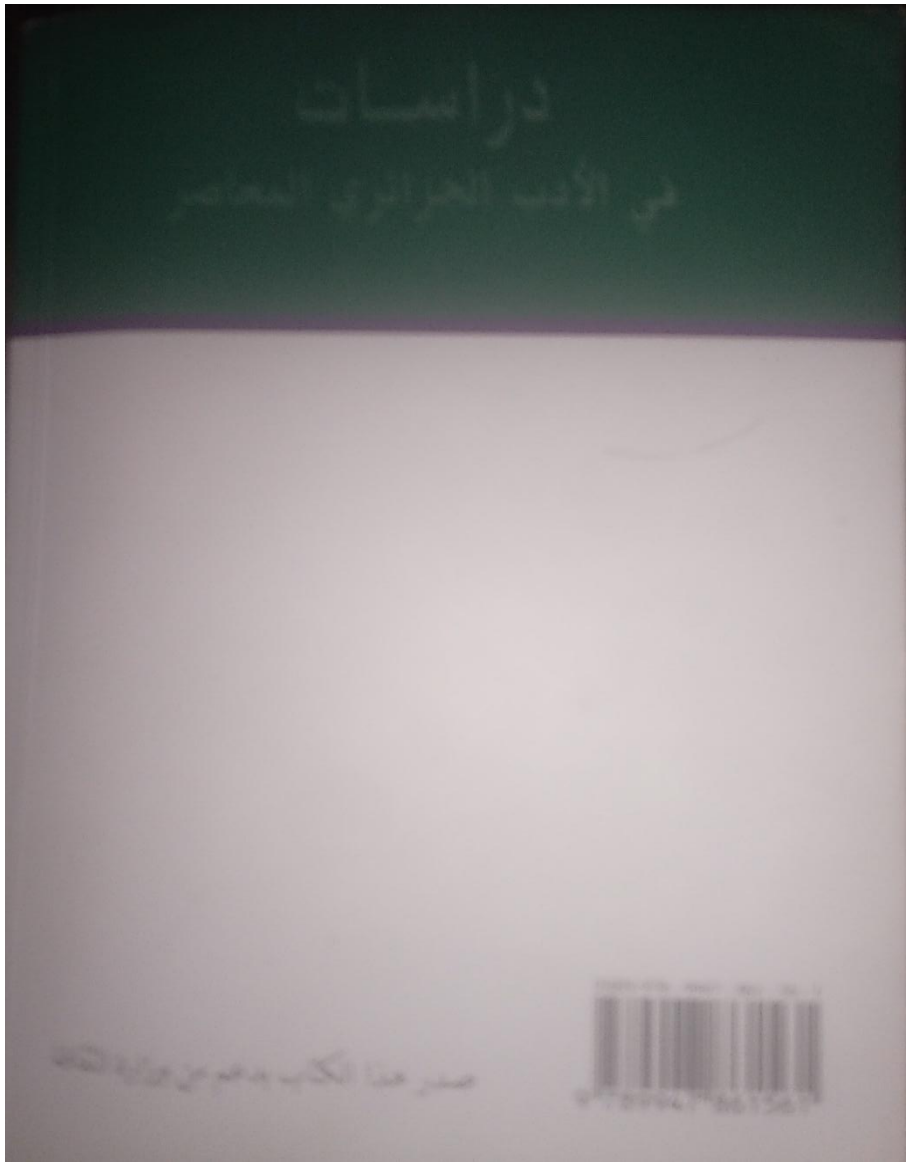

فيصل الاحمر
دراسات
في الأدب الجزائري المعاصر
إتحاد الكتاب الجزائريين

# قائمة المراجع والمصادر

المراجع والمصادر التي اعتمد الكتاب عليها هي:

أ- الكتب:


- بوخاتم مولاي علي، الدرس السيميائي المغاربي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،2005.
- مرتاض عبد الملك، ألف ليلة وليلة-تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- التحليل السيميائي للخطاب الشعري-النص من حيث هو حقل للقراءة علامات، ج5م2، ربيع الأول 1413، سبتمبر 1992.
- أي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992.
- بنية الخطاب الشعري، دراسة تشريحية لقصيدة أشجان يمانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1991.
- وغليسي يوسف، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض، ط1، منشورات رابطة إبداع، الجزائر، 2022.


2- مواقع الانترنت:


- موقع مجلة نزوى العدد الثامن والثلاثون- مسقط عمان.
- http://www.nizwa.com/volume38/p272_276.html
- موقع مجلة اليمامة العدد 1852.
-

# فهرس الموضوعات


| الرقـم | المحتـــوى | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | شكر وتقدير | / |
| 02 | الإهداء | / |
| 03 | مقدمة | أ – ب |
| 04 | المبحث الأول: دراسات في الأدب الجزائري المعاصر | 3 |
| 05 | المطلب الأول: الدراسة الظاهرية أو الشكل الخارجي للكتاب | 3 |
| 06 | محتوى الكتاب | 5 |
| 07 | الدراسة الباطنية للكتاب | 6 |
| 08 | تعريف الكاتب | 6 |
| 09 | مؤلفات الكاتب | 7 |
| 10 | معلومات شخصية عن الكاتب | 9 |
| 11 | فيصل الأحمر في كلمات | 10 |
| 12 | ملخص عام عن الكتاب | 11 |
| 13 | الباب الأول: عبد المالك مرتاض وجهوده في التنظير لتحليل الخطاب الأدبي. | 11 |
| 14 | المصادر الحداثية | 14 |
| 15 | المصادر التراثية | 14 |
| 16 | الباب الثاني: الملامح ما بعد الحداثية في رواية "تفنست" لبعد الله حمادي. | 16 |
| 17 | الباب الثالث: الواقع والمتخيل في "وقائع من العالم الآخر" لفيصل الأحمر. | 18 |
| 18 | الباب الرابع: مغامرات السرد وهيستيريا التقطيع | 21 |
| 19 | الباب الخامس: رواية الأمير مقاربة نقدية | 23 |
| 20 | الواقعي والمتخيل | 23 |
| 21 | صور الأمير بين ذاكرة الروائي والرواية | 24 |
| 22 | الباب السادس: الخطاب النقدي الدرامي في الجزائر – سؤال في المكون | 26 |
| 23 | ملاحق | 32-31 |
| 24 | المراجع والمصادر | 33 |